

شعب الإيمان

2661 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق المصري إجازة حدثني أبو حفص عمر بن عبد الله الواعظ قال قال ي كان بشر بن الحارث شاطرا يخرج بالحديد و كان سبب توبته أنه وجد قرطاسا في أتون حمام فيه بسم الله الرحمن الرحيم فعظم ذلك عليه و رفع طرفه إلى السماء و قال سيدي اسمك هاهنا ملقى فرفعه من الأرض و قلع عنه السحاة التي فوقها و أتى عطارا فاشترى بدرهم غالیه لم يكن معه سواه و لطح بذلك السحاة بالغالیه فأدخله شق حائط و انصرف إلى زجاج و كان يجالسه فقال له الزجاج : و الله يا أخي لقد رأيت لك في هذه الليلة رؤيا ما رأيت أحسن منه و لست أقوله حتى تحدثني ما فعلت في هذه الأيام فيما بينك و بين الله تعالى قال : ما فعلت شيئا أعلمه غير أنني أخذني النوم بأتون حمام فذكره فقال الزجاج : رأيت كأن قائلا يقول لي في المنام قل لبشر يرفع اسما لنا من الأرض إجلالا أن يداس لننوهن باسمك في الدنيا الآخرة